

# القواعد الفقهية الكلية - المحاضرة 8 - الشيخ الدكتور حمزة بن

## ماجد المجالي

حمزة المجالي

- بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نرجو اخواننا آآ جاءني اخ يشتكي اني سريع. فأتوقع انه هذا اللي قال لي انت سريع اظن ستحبه جميعا يا هذا - [00:00:06](#)
- اه الوقت لا يسمح اخواني. لا يسمح. يعني اعذروني بارك الله فيكم. احنا لو اردنا ان نعطي كل قاعدة حقها القاعدة لا تنجز بعشر مجالس. حتى نخرج بصورة تأصيلية تامة مع التفريع على الوجه الحسن. القاعدة يعني الواجب - [00:00:26](#)
- ان نمر على القواعد والفروع ولما هذا الفرع يدخل بالقاعدة وهذا الفرع لا يدخل ولماذا استثنى المالكية هذا الفرع واستثنى الشافعية هذا الفرع وهذه مسائل كثيرة وتفصيلات فكل قاعدة اذا اردنا ان نوفيها حقها تحتاج الى اضعاف هذه المجالس التي نحن فيها. فانا انجز لك القاعدة بماذا - [00:00:46](#)
- مجلس واحد يعني على لغة ختاييرتنا بوس ايدك. وجهه قفا قول الحمد لله تفضل حزنت والله يعني انا يعني حركت مشاعري طيب. كويس ممتاز. جزاك الله خيرا. الله يجزاك خيرا. الله يجزاك خيرا - [00:01:06](#)
- هذا هذا حطوا له مية يا جماعة. الله يبارك فيك. طيب. نرجع اخواني. وين وصلنا وين وصلنا؟ ان يمنع غيره من ملكه ها؟ هو لم يقصد المضار ولكن فعله يفضي الى المضارة قلنا هذا ينقسم الى قسمين. القسمان ما هما؟ اولاً - [00:01:36](#)
- ان يتصرف في ملكه بما فيه مصلحة له ولكنه يتعدى الى ضرر غيره الثانية ان يمنع غيره من الانتفاع بملكه فيفضي الى الضرر لغيره. طيب. مجال اجمال القول قاعدة القاعدة تدخل في اي مجالات؟ هي تدخل في ابواب كثيرة من الفقه لكن يغلب عليها انها - [00:02:06](#)
- تدخل في ابواب المعاملات. فمثلا من الابواب التي تعد لها صلة بالقاعدة وتدخل فيها مشروعية الخيال بانواعه. ايش نقصد بالخيار؟ ايش نقصد بالخيار حق العاقد في فسخ العقد او امضاه - [00:02:36](#)
- ظهور مسوغ شرعي او بمقتضى اتفاق عقدي. يعني يا اخوانا من الخيارات التي جاءت بالنص خيار ماذا؟ خيار المجلس. قال صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لام يفترقان فما دمت في المجلس والتقت الابدان والصحيح ان الافتراق يكون افتراقا ماذا؟ بدنيا. ليس - [00:03:06](#)
- افتراقا اراديا لا. افتراقا بدنيا وهذا مذهب السلف. واضح؟ فهذا الخيار منحه الشرع لك. لما حتى لا تقع في درة ولا يقع الطرف الاخر في ضرر. فهذا باب الخيار باب يلتقي ويدخل تحت - [00:03:36](#)
- هذه القاعدة او تدخل القاعدة فيه بقوة. واضح؟ شو الخيار؟ حق العاقد في فسخ العقد او امضاه لظهور مسوغ شرعي او بمقتضى اتفاق عقدي. ايش يعني؟ قالوا الخيار علماؤنا يقولون الخيار حكمي اي ثابت بالشرع او ارادي اي يتفق الطرفان. مثل يقول طرف - [00:03:56](#)
- طرف امهلني اسبوع حتى انظر المبيع هل يناسبني ام لا؟ هذا الانظار لم يرد الشرع ولكنه اتفاق بين الطرفين. واضح؟ هذا الخيار اذن به الشرع اذا اتفق عليه الطرفان. فيدخل هذه القاعدة مجالها في حق - [00:04:26](#)
- تدخل ايضا في الحجر. ايش الحجر؟ الحجر هو المنع من التصرفات المالية الا اما لمصلحة المحجور عليه كأن يكون سفيها مجنوناً

صغيرا او لمصلحة الغير مثل رجل غالب عليه ديون ولا يشد حقوق الناس. فجاز شرعا ان يحجر عليه فلا يتصرف بماله حتى يأخذ الغرماء حقه - [00:04:46](#)

تمام؟ فهذا يدخل ايضا ويقوم على قاعدة نفي الضرر في الشرع. وضحت هو حق العاقد في فسخ العقد او امضاه لظهور مسوغ شرعي او بمقتضى اتفاق عقدي. ايضا من ابواب المجال التي تدخل فيها القاعدة والمجالات التي تدخل فيها القاعدة مشروعية الشفعة - [00:05:16](#)

ايش الشفعة؟ الشفعة في حقيقتها تملك قهري هذا التملك القهري يثبت لاحد الشريكين يثبت للشريك القديم على الجديد رجل طبعا لا يلزم ان يكون بينهما شراكة بمفهوم الشراكة الشرعي. قد يكون هناك شراكة - [00:05:46](#)

واقعية كيف؟ الرجل جاره. واضح؟ رجل عنده ارض او بيت. وهناك جار او له شريك معه في الارض فاراد ان يبيع حصته يجوز شرعا للطرف الثاني ان يلزم ببيع هذه الارض له ولو لم يرد. بل بعض اهل العلم يقول يلزمه ببيعها ولو باعها لغيره وامضى - [00:06:16](#) ولو باعها لغيره وامضى العقد. لم؟ قال لمنع الحاق الضرر في شريكه او جاره مشروعية القصاص شو القصاص؟ شو القصاص؟ القود ان يفعل بالجاني بمثل ما فعل. ان يعاقب بمثل ما فعل. مشروعية نصب الائمة والقضاة. لماذا - [00:06:46](#)

لشرع ذلك لرفع الضرر عن المظلومين. ودفع للضرار المحتمل. مشروعية الحدود تفضل. ايش علاقة القصاص بالضرب والاضطرار؟ ايش علاقة فصل الضرر والضرار. قد يكون بحق. وجه جائز شرعا؟ وجه جائز شرعا - [00:07:16](#)

احسنت هذا من الوجه الجائز شرعا. لو علم كل مسلم انه ان اوقع ضررا على اخيه المسلم يتعرض الى العقوبة ما يوقع ضرر. فهذه مجالات القاعدة صلة الابواب التي تتصل بها القاعدة. ايضا عندنا مشروعية الحدود - [00:07:46](#)

نفس فكرة القصاص. طب شو الحج شرعا؟ عقوبة؟ بس شرعا ما هو؟ من قال تفضل؟ لا لا يا عوض لا غير صحيح عقوبة مقدرة شرعا حقا لله تعالى. فان بلغ المجرم المذنب - [00:08:06](#)

الى القاضي فلا يجوز ان يتنازل عن العقوبة عنه. وما نوع العقوبات الاخر الذي يختلف عن الحدود؟ ما اسمه هي عقوبة غير مقدرة شرعا ووكلت لمن؟ لولي الامر او من نابه وشرطها ان يقدر - [00:08:36](#)

ان تكون العقوبة مناسبة للفعل. طيب طيب. الادلة على القاعدة قبل الادلة شروط تطبيق القاعدة شروط تطبيق القاعدة انت اذا لك فرع او مسألة كنت مفتيا قاضيا حتى تطبق هذه القاعدة لابد من شروط ان تكون ناظرة امامك - [00:08:56](#)

اولا ان يكون الضرر حقيقيا ومحققا. اما ان يكون واقع ام بالفعل او سيقع حتما؟ اما اذا كان موهوما فن او نادرا فهذا لا التفات له. وهنا تعمل بقاعدة لا عبرة لي توهم - [00:09:46](#)

لا عبرة لي توهم. ثانيا الا يترتب على ازالة الضرر ضرر اخر هذا اخذناه من اي قاعدة الضرر لا يزال بمثله. فان كان لا يزال بمثله فمن باب اولى الا يزال بما هو اقوى منه - [00:10:16](#)

طيب. ثالثا الا يكون في الشارع مقاصد من وراء الضرر الذي كلف به. مثل ايش؟ العقوبات احسنت. قصاص واقامة في الحدود. الا يكون للشارع مقاصد من وراء الضرر الذي كلف به. يعني هذا فيه ضرر واقع لا محالة. الشارع اراده. مثل العقوبات - [00:10:56](#)

مثل السجن. مثل السجن. تفضل يا اخي. نعم اذن الشرع لا ينافي الضمن. احسنت. مثل الشرع اذن بقطع يد السارق. فقطع يد السارق هنا لا يترتب على القاطع ماذا؟ ضمان. طيب. الا يكون الحاق الضرر بحق - [00:12:06](#)

كما مر معنا واخيرا الا يكون الضرر يسيرا. خمسة رابعا الا يكون بحق. خامسا الا يكون الضرر يسيرا. طيب الادل هات يعني عفوا واحد قال لآخر والله انا اراك انسانا مثلا مزعجا - [00:12:36](#)

او اراك انسانا مسيئا. هذه ليست كأن يقول انا اتهمك في عرضك. واضح واضح؟ اليسير ما لا يترتب عليه مفسدة. ويمكن احتمالته بخلاف الشديد. فانت لما اتهمك في عرضك لا قدر الله. ان تتهم في عرضك وان يتهم اهلك بالفاحشة. او تتهم بالفاحشة هذا مفسده كبيرة - [00:13:16](#)

فاليسير لا يترتب عليه مفسدة ويمكن احتمالته. فمثل هذا الضرر يرفع بما يناسبه بمثله تمام؟ اما الضرر الفاحش البين فهذا لا يغتفر.

طيب ادلة القاعدة اشهرها واظهرها حديث لا ضرر ولا ضرار. رواه ابو سعيد الخضري وابن عباس وعائشة وجماعة - [00:13:46](#)

السلف قول الله تعالى واذا طلقتن النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا ضرارا لتعتدوا. وقوله تعالى ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن والنهي للوالدة والوالد عن الاضرار بالولد. قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن - [00:14:16](#)

كحولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. لا تكلف نفس الا وسعها. لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده. واذا تبايعتم ماذا قال الله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم - [00:14:46](#)

ولا يضار كاتب ولا شهيد. من بعد وصيتي يوصي بها او دين غير مضاد من بعد هذه وصية يوصى بها او دين غيره مضار. طيب والاحاديث في ذلك كثيرة سواء - [00:15:06](#)

كانت بنصها او تلتقي مع الباب بمفهومها. يعني اضرب لكم امثلة على الادلة الدالة على معنى الحديث. على معنى القاعدة ولا تدل بلفظه. فمنها مثلا تكفير الذنوب والخطايا بالصبر على الضرر. دلالة ان الضرر غير مراد في الشرع - [00:15:26](#)

رفع الضرر عن الجار والشريك. من ذلك قضاء النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة. خطورة اذية الجار ضرر التعمق في الدين والتشدد. اثم من يضر الاجير ويمنعه اجره منع البيوع الضرر بيوع الضررية مثل ماذا؟ نهى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ ان يبيع الحاضر - [00:15:56](#)

للبات ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي لما يترتب عليها من ضرر على مالك السلعة والعين. واضح وهكذا ايضا هذه القاعدة وان كان الحديث وان كان الحديث قد يتكلم - [00:16:26](#)

صعب فيقول احاديث احاد ولكن هذه القاعدة كما قال الامام الشاطبي رحمه الله تعالى وان كانت في طبيعتها بطبيعتها قد يتكلم البعض فيحكم على الحديث بالظنية فانها يقول الشاطبي تدخل تحت اصل قطعي - [00:16:46](#)

في هذا المعنى الذي لا شك فيه. فهي قطعية بدالاتها في النهي عن الضرر والضرار الدالة التي مرت معنا. طيب. مسألة اخرى. ما هي علاقة هذه القاعدة بقاعدة المشقة هل بينهما علاقة؟ هات - [00:17:06](#)

هيا تفضل. طيب. خليني اسأل السؤال اوضح حتى يستقيم الفهم. هل القاعدتان متحدتان او متداخلتان؟ هات يا عبد الرحمن كيف شو رأيك بنصف ورق ونختار اه جميل ما ذكر هات يا - [00:17:36](#)

هل القاعدتان متحدتان ام متداخلتان طيب ليش متداخلتان؟ طيب هات يا علي. متحدتان. هات محمدا هذا يكفي انها ليسا متحدتين. اذا هذا رأي على العبادات وهذا رأي على المعاملات. وين الاتحاد؟ اسامحك - [00:18:26](#)

سامحك لعجمتك. يلا. هات طيب خلينا نقول القاعدتان اعطينا اخونا الاخر هذا الله تقبلنا وايك تفضل يعني انت تميل الى انها متحدتان اذا. يعني تجعل قاعدة لا ضرر ولا ضرار تصلح ان تكون تفسر بها قاعدة المشقة تجري بالتيسير. انا هكذا فهمت من كلامك. يلا اخر واحدة - [00:19:16](#)

متحدتان ام متداخلتان؟ هما متداخلتان تمام لانه الاصل انه حدوث التيسير حتى لا طيب اخوانا القاعدتان تلتقيان في امر وتفترقان في امرك تلتقيان فيما؟ انها يتعلقان في الامر الخارج عن المعتاد - [00:20:06](#)

في الشدة من تصرفات المكلفين. سواء المشقة ولا الضرر امر خارج عن المعتاد بصورة الشدة في تصرفات المكلفين. صح؟ فهم يلتقيان في هذا ويفترقان ان قاعدة المشقة تجلب التيسير تتعلق في تصرفات الخلق مع الخالق. وقاعدة الضرر لا ضرر ولا ضرار - [00:20:36](#)

قد تتعلق في تصرفات الخلق فيما بينهم. وضحت؟ واضحة؟ يا جماعة والله تخلوني انام بالطريقة. واضحة ولا مش واضحة؟ اعيد. القاعدتان تلتقيان وتفترقان تلتقيان وين؟ بانها تتعلقان بالامر الخارج عن المعتاد - [00:21:06](#)

في الشدة يعني هم الثنتين الهم صلة بايش؟ بالشدة الخارجة عن المعتاد. تمام؟ في تصرفات المكلف هذي الشدة هون اسمها مشقة والشدة هون شو اسمها؟ ضرر. وتفترقان ان قاعدة المشقة - [00:21:36](#)

التيسير هي تتعلق وتحكم في تصرفات الخلق مع الخالق يعني في باب ايش مش قادر اصوم تفطر. مش قادر تصلي قائم تجلس.

واضح؟ في تصرفات فيما خلق مع الخالق. اما لا ضرر ولا ضرار فهي تحكم تصرفات الخلق فيما بعدها - [00:21:56](#)  
المكلفين فيما بينهم. ولذلك قلنا يغلب عليها المعاملات ويغلب على تلك القاعدة انها تدخل في باب العبادات طيب. يتفرع عن قاعدتنا  
جملة من القواعد يعني مثلا زوج غاب عن زوجته غيبة طويلة - [00:22:26](#)

من يفصل لي تطبيق قاعدة لا ضرر ولا ضرار على هذه الصورة. تعرفون هذه السورة في ايماننا وزماننا وقعت كثيرا. وقعت في احداث  
سوريا واحداث العراق الله يفرج عن المسلمين فبعض الاخوات - [00:23:16](#)  
يعني مثلا يبلغها ان زوجها حي في مكان ما لكن لا يستطيعون الوصول له. وقد تم بعض الاخوات سألت انها زوجها حي ومتأكدين من  
حياته. لكنها لم تره منذ عشر سنوات. منذ عشر سنوات - [00:23:36](#)

اسأل الله يحفظ علينا نعمة الامن والايامن. نسال الله ان يحفظ علينا نعمة الامن والايامن. وان يكلل بها بلاد المسلمين عامة. وان  
يجنب فالمسلمين المحن والفتن ما ظهر منها وما بطن انه جواد كريم. الله لا يبتلينا. نرجو يا اخواني. الان امرأة غاب عنها زوجها غيبة  
- [00:23:56](#)

طويلة. خليني اطبق انا وانتم قاعدة لا ضرر ولا ضرر. فماذا نفتيها لو سألت ماذا لي وماذا علي مثلا مثلا قد يقع في بعض البلاد اتصل  
بي اخ صارت معه مشكلة مالية فانكسر - [00:24:16](#)  
فاضطر ان يهرب فهرب خارج البلاد. فاتصل بي هذا الاخ من خارج البلاد قال لي انا اريد اداء الحقوق وانا الان اعلم في البلد الذي انا  
فيه. وان شاء رغم مواد الحقوق لكني انا لا استطيع ارجع للبلد. زوجته وين؟ في البلد. ولا يستطيع ان يلتقي بزوجه في ظرف معين  
- [00:24:36](#)

الان ماذا نفتي هذه الاخت؟ الاخت ونفتي هذا الاخ بقاعدة لا ضرر ولا ضرار. طبعا المسألة فيها تفصيل ما في جواب واحد فيها  
تفصيل هات يلا. ان ارادت التفريق يفرق بينهما. هاي جواب ها - [00:24:56](#)  
يلزم ان يطلق زوجته. الله لا يجعلكم قضاة شرعيين طالقين الله يكفيننا شركم. هات. لا انا ما جبت سيرة الموت هو غايب وتعرف انه  
زوجها في بلد الفلاني. كم تصبر المرأة على زوج على ابيها؟ قلت لك يا ابو طويلة - [00:25:16](#)  
طويلة ما تفصل تفصيل تريده انت. فصل التفصيل الذي انا اعطيتك اياه. طيب. يلا هات هل تستطيع الصبر عليه؟ الزوجة تمام بالقرار  
بالفراق. تمام ارفع صوتك الله يكرمك ثم يتواصل مع فاذا كانت - [00:25:46](#)

اذا وهي اذا صبرت صبرت ان لم جزاك الله خير. هات يا شيخ اسامة احسنت احسنت هذه النقطة الاولى اذا كان الزوج ان يلحق  
زوجته به في اي وسيلة فيلزم شرعا بان يلحق زوجته به رفعا للضرر المترتب على من - [00:26:46](#)  
على الزوجة. هذي الحالة الاولى. فيجب ان يسعى باحضارها. فان تعذر الاحضار صرنا الى ماذا؟ صرنا الى ماذا؟ الى ان تطالب الزوجة  
برفع الضرر بحق ولا بغير حق؟ بحق. فتحيل امرها الى من؟ الى القاضي - [00:27:26](#)  
والقاضي يستطيع هذا يسمى عند علمائنا التفريق بحكم قاضي. فيجوز القاضي ان يفرق بينها وبين زوجها وان يعلم الزوج ان القاضي  
فرق بينهما وتعتد عدة الطلاق ويعامل بهذه الحالة وكانها معاملة المفقود. اما ان كان مفقودا ولا يعلم مكانه فالامر اوضح من ذلك.  
طيب - [00:27:46](#)

تفضل. اذا كان مفقود خلاص الموضوع كله لمن؟ للزوجة. العلماء كما اختلفوا كان تمهل الزوجة زوجة المفقود نفسها زوجة الغائب. كم  
تمهل نفسها؟ فمنهم من قال سنا ومنهم من قال اقل ومنهم من زاد - [00:28:16](#)  
والقول بالسنة هو اظهر وارجح فما بعد ذلك الامر يرجع لها. فان طلبت القضاء طلبت الطلاق فالقاضي له ان يطلقها واضح؟ طيب.  
خلينا نمشي يا اخوانا نمشي نمشي. تفضل. نعم؟ كذلك السجن - [00:28:36](#)

كذلك السجن. الله يعافينا واياكم. الله يعافينا واياكم. طيب من القضاء من الفروع القواعد المتفرعة عن قاعدتنا الضرر او يدفع بقدر  
الامكان فالواجب شرعا هو منع وقوع الضرر. هذا قبل ماذا؟ قبل وقوعه. فان - [00:28:56](#)  
فالواجب رفعه بعد وقوعه. ولكن الرفع له والمنع يكون بحسب الاستطاعة والقدرة فان امكن رفعه بالكلية كان ذلك. تمام؟ سواء رفعا

او معنا. فان امكن بالكلية كان ذلك وان لم يمكن بالكلية فيمكن التخفيف منه بحسب الاستطاعة - [00:29:26](#)

هذه القاعدة دل عليها قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وهكذا. طيب ينبني على هذه

القاعدة خلينا نأخذ امثلة وفروع. اولا هذه القاعدة لها اربع صور - [00:29:56](#)

الصورة الاولى رفع الضرر بعد وقوعه جزئيا تمام رجل غارم معه الف دينار. ولاحر عليه دين عشرة الاف. او معه ثلاث الاف دينار. الان

انا لا استطيع ان الزمه ان يأتي بكم - [00:30:26](#)

بالعشرة لكن استطيع ان الزمه ان يدفع الكم؟ ثلاث. فهذا رفع الضرر رفعا ماذا؟ جزئيا. الصورة الثانية رفع الضرر بعد وقوعه بالكلية.

رفع الضرر بعد وقوعه جزئيا رفع الضرر بعد - [00:30:56](#)

بالكلية رجل غار والذي يطالب الدين له مبلغ عشر الاف. هذا الغالب عنده سيارة تقدر بعشرين لكنه ما عنده مال ما عنده سيولة.

فيجوز لي ماذا ان الزمه بماذا؟ بيعها. وان يدفع - [00:31:16](#)

الضرر بماذا؟ كليا فان يؤدي الحق كاملا. ثالثا دفع الضرر قبل وقوعه جزئيا رجل قذف رجلا في عرضه اعتدى عليه تمام؟ فهل يجوز

ان يقضي القاضي للتخفيف من ضر هذا الاعتداء ان يلزم المعتدي بان يدفع مالا له - [00:31:36](#)

يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. هذا في باب علمائنا يسمى التعازير بالعقوبات المالية. ولكن هذا المال ايرفع الضرر بالكلية بعد وقوعه.

واضح؟ انما يرفعه ماذا؟ جزئيا. السورة الرابعة رفع دفع الضرر قبل وقوعه بالكلية - [00:32:16](#)

مثل عقود الخيار او عفوا الخيار في العقود رجل واخر اشترى رجل اشترى سلعة. تمام؟ ولكنه بعد شراء ما اراد هذه السلعة ندم في

هذه الصورة جاء الخيار له مثل خيار المجلس خيار الشرط - [00:32:46](#)

خيار العين خيار الرؤية. هذه الخيارات كلها تأذن برفع الضرر قبل وقوعه قبل وقوعه. لذا جاء عن عثمان بن عفان وعبدالله بن عمر انه

كان اذا اشترى سلعة حتى يمضي العقد ماذا يفعل؟ يخرج ويعود - [00:33:26](#)

فقالوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا اذا البيعان بالخيار ما لم يفترقا قالوا الافتراق بالابدان لا اقوال. الافتراق بالابدان

لا باقوال. فاذا اجر عقدا بعت واشتريت ثم تكلموا في اي موضوع اخر وما زالوا في المجلس ما ما زال خيار المجلس قائما فله -

[00:33:46](#)

يرجع للعقد ولكن اذا خرج واقتربت الابدان عقد البيع ملزم ولا غير ملزم؟ ملزم انقضى قضى تمام. ايضا يتفرع عن قاعدتنا قاعدة

الضرر لا بمثله مثلا هذا واضحة اذا كان لا - [00:34:16](#)

تجوز ازالة الضرر بمثله فمن باب اولى لا يجوز ازالة الضرر بما هو اقوى واعلى واشد منه. فمثلا وجد ما المشترك بين شريكين وهذا

المال لا يقبل القسمة. تمام واحد الشريكين تضرر بالشركة. فلا يجبر الشريك الاخر على ماذا؟ على القسمة - [00:34:56](#)

يعني شريكين يشتركان في ارض مثلا. واحد الشريكين اراد وقع عليه شئ في هذه الارض في الشركة هذه هل يلزم الطرف الثاني

بان بان يقسم الشرك؟ يلزم؟ لا ما بيصير - [00:35:26](#)

انا مشان ادفع الضرر الذي انا وقعت فيه. ان الزم شريكي بضر يقع فيه. فالضرر لا يزال بمثله. الضرر لا يزال بمثله. ايضا مما يتفرع عن

هذه القاعدة قاعدة الضرر الاشد - [00:35:46](#)

يزال بالضرر اخف. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاعرابي الذي بال في المسجد ماذا قال دعوه لا تزرموه او تزرموه. فالنبي

صلى الله عليه وسلم ما اراد ان - [00:36:06](#)

لم يقع ضرر شديد. الرجل قد قد يتضرر قد يهلك. في هذا. فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه مما يتفرع عن القاعدة ايضا اذا

تعارض مفسدتان روعي اعظمهما ضررا بارتكاب اخفهما - [00:36:26](#)

طب ما هي ما هي المفسدة وما هي المصلحة ما هي المفسدة؟ وما هي المصلحة لو تكلمنا الان قلنا لكم المصالح والمفاسد ما هي

المصالح وما هي المفاسد ها؟ تفضل - [00:36:56](#)

المفاسد ما يلحق الحرج والاثم. ممتاز اه اخوانا اللي صائمين الفطور تحتنا. للجميع. في المصلى اه ان شاء الله. فيا اخوانا الصائمين

الفتور ان شاء الله تعالى في الاسفل باذن الله - [00:37:36](#)

المنافع المادية والمعنوية. قد اقبلوا هذا لغة ان المصالح هي المنافع. اقبل هذا لغة. تفضل. المصلحة واحد وضح لك اخواننا جزئية مهمة. العلماء الذين لا سيما كثير من المعاصرين اللي يتكلم في باب المقاصد والمصالح والمفاسد تجد ان كلامه يدور في دائرة الكلام النفى. ليس - [00:38:06](#)

الكلام الشرعي. الشرع يا اخواننا يقول الغزالي رحمه الله. يقول المصالح المحافظة على مقصود الشارع اذا كنا نؤمن ان هذه الشريعة جاءت حتى تحقق المصالح وتكملها وتدرأ المفاسد تقللها فاذا كل - [00:38:46](#)

اصلحتي فيما؟ في هذا الشرط. وكل المفسدة فيما في مخالفة الشرع. مشكلتنا اليوم مع كثير من المشتغلين بالعلم الذين ينحون الى التيسير المنفلت. هم لا يقدرّون المصلحة والمفسدة بمفهوم الشرع. وهي تحقيق مقصود الشارع - [00:39:06](#)

انما ينظرون الى المصلحة والمفسدة بالنظر المنفعي الصرف. ولذلك يعتبر بعضهم كما ذكرنا مخالفة الهوى مفسدة واتباع الهوى في بعض صورته مصلحة. لا. المصالح والمفاسد في الشرع هي ماذا؟ كما - [00:39:26](#)

قال الغزالي المحافظة على مقصود الشارع. الشارع لن يوقعك في حرج قط. وان وقعت في هي حرج فاعلم ان ما يترتب عليها من مصالح هو اعظم من الحرج الذي انت فيه. ومثلنا فيما تذكرون ماذا؟ بقصة الجهاد - [00:39:46](#)

الجهاد فيه حرج شديد. فقد يفضي الى فوات نفس وقد يفضي الى فوات عضو وقد يفضي الى اذية لا تنفك. ولا لا؟ ولكن مع ذلك المصلحة الصحة المترتبة على الجهاد من اعلاء الكلمة وادخال الناس في الاسلام وتعبيد الخلق لله وتعظيم الشريعة وهيبة الاسلام

واقامة العبودية - [00:40:06](#)

هذه المصلحة العظمى العامة التي تترتب على عموم المسلمين فهذه المصلحة لا الالتفات الى المفسدة المترتبة مثل ايذاء العقوبة على المذنب. فاخواني قطع يد السارق ولا اقامة القصاص على القاتل - [00:40:26](#)

يمثل علماؤنا بماذا؟ لو ان عضوا في بدنك اصابك فيه ما يقتضي قطعه جئت الى الطبيب لا قدر الله وجاء المريض الى الطبيب فقال له الطبيب لا عافية لك الا ببتره. والا سرى الداء الى - [00:40:46](#)

البدن. نقطع عضو ولا ما نقطع؟ في ظاهرها مفسدة ولا مصلحة؟ في باطنها. كذلك اقامة الحد على المذنب والمجرم فان قتل القاتل وقطع يد السارق واقامة هذه العقوبة الشرعية هي في باطنها مصالح كبرى - [00:41:06](#)

وان كان في ظاهرها مفسد ماذا؟ صغرى على ذات الجاني. لا سيما وانها تقع مقابلة للخطأ الذي اقترفه صاحبه هذه الجريمة ولذا المصالح والمفاسد في الشرع المصلحة المحافظة على مقصود الشارع والمفسدة ماذا؟ هي نقيضها - [00:41:26](#)

هي الاخلال بمقصود الشارع. هذا مفهوم المصالح والمفاسد الصحيح. ليس مفهوم المصالح والمفاسد النفعي. الذي صار يفكر فيه. ولذلك اكرمني الله كتبت كتابا يعيني على تمامه وطباعته. اسميته مقصد المقاصد. ايش يعني مقصد المقاصد - [00:41:46](#)

جعلت جميع المقاصد الضرورية والحاجية والتحسينية انما شرعها الاسلام لمقصد كلي اصلي عظيم وهو ماذا؟ اقامة العبودية لله. ولذا قال الشاطبي رحمه الله تعالى وهو يتكلم عن المقاصد يقول والمقصد الاصيلي - [00:42:06](#)

هو عبادة الله اختيارا. فلذا مقصد المقاصد من حفظ الدين والنفس والمال والنسل والعرض المقاصد الضرورية المقصد الاصيلي هو ماذا؟ هو ان تقوم العبودية لله اختيارا. ليس مجرد حفظ - [00:42:26](#)

في النفس وحفظ البدن لذات حفظ البدن استقالا. فهذه الصورة جعلت المتصدرين اليوم للفتية والعلم فتاوى يطيش بها رأس المسلم فضلا عن ان يطيش ان يطيش بها رأس العالم او طالبه. واضح اخواني؟ فدققوا - [00:42:46](#)

يقول اذا تعارضت مفسدتان روعي اعظمهما ضررا. الان الاعظم ضررا اما ان يكون في ذاتها اما ان يكون فيما في العموم والخصوص. فمن هذا يفضي الى قاعدة اخرى ان الضرر العام يدفع بالضرر الخاص - [00:43:06](#)

رجل عنده بيت في طريق عام. ولا مجال الا هذا الطريق. فماذا يكون؟ يزال بيته ويعوض عليه حفاظا على هذا العام. طيب القاعدة الاخرى يتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام. يتحمل - [00:43:26](#)

فر خاص لدفع الضرر العام وهذا دفلنا عليه عندنا قاعدة مهمة جدا وهي قاعدة من القواعد العظمى. شرعا وهي تلتقي تتفرع عن قاعدة لا ضرر ولا ضرار ويمكننا ان نعتبرها قاعدة مستقلة لكنها ليست بالكلية العامة مثل الخمس. وهي القاعدة المشهورة على السنة الناس على سبيل - [00:43:56](#)

تمثيل وهي درء المفسد اولى او مقدم على جلب المصالح هذه القاعدة لها شرطان لاعمالها. الشرط الاول عدم امكان الجمع بين دفع المفسدة وجلب المصلحة. في تصرف واحد. اذا لا تستطيع ان تجمع بين الامرين بتحصيل المصلحة - [00:44:26](#) ودفع المفسدة في حال الفعل الواحد فانت ستضطر الى الترجيح بينهما. فاذا في حال اضطرت الى الترجيح بينهم. دفع المفسدة وجلب المصلحة ما المقدم؟ دفع المفسدة. ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما - [00:44:56](#) اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من فدفت المفسدة اكثر من المصلحة طيب لو ان امرأة وجب عليها الغسل شرعا امرأة وجب عليها الغسل. ولم تجد ما تستر به نفسها عن الرجال. في شرع لها تأخير الغسل ولا لا؟ تصير الى - [00:45:16](#) ولا لا؟ تصوير الى التيمم. فان غسل المرأة امام الرجال مفسدته اعظم بكثير من تأجيل الغسل والمصير الى التيمم. بهذا نكون لله الحمد مررنا على قاعدة لا ضرر ولا ضرار. بوجه اسأل الله ان يحقق فيه النفع لي ولكم. وبقيت عندنا قاعدة واحدة. وهي قاعدة العادة -

[00:45:46](#)

محكمة دقيقة اخواني هسا قاعدة العادة محكمة وهذه القاعدة ان شاء الله نجزها غدا ثم يبقى عندنا مجلس هو يوم الاربعاء يبقى عندنا مجلس وهو يوم الاربعاء وما زلت في حيرة فيما اجعله - [00:46:16](#) فهل اجعله بمراجعة عامة للقواعد؟ كلها؟ ها؟ او اجعله لاسئلتكم واستشكالاتكم او ان اجعله للكلام في نصيحة لي ولاخواني لطالب العلم في الجمع بين العلم والعمل اتركوا الامر لكم وتعطوني مرادكم غدا ان شاء الله - [00:46:36](#)